

## من دروس الحياة .. الأب كنز والأبن أمانة

لاشك ان مسؤولية تربية الأبناء مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الأب والأم على حد سواء ، وتندرج ضمن تلك المسؤوليات تكوين الجوانب المختلفة لشخصية الأبناء وتحديد سلوكهم واساليب تفكيرهم التي سيواجهون بها طرق حياتهم الطويل .  
ولكن غالباً ما يغفل الآباء عن دورهم كموجهين ومرشدين لأبنائهم بذريعة تأمين متطلبات الحياة والبحث عن لقمة العيش ، وتامراً ما تجد أباء يصارعون الصعاب لتوفير سبل الحياة الكريمة للأسرة غير غافلين دورهم الحقيقي في حياة الأبناء ، وان يمنحك الله أباً مثالياً في سلوكه ونموذجياً في تعامله فانك ذو حظ عظيم وشخصياً قد كنت ذا حظ عظيم بمعاصرني أباً واعياً وفاهما دورهم في رسم الخطوط الأساسية لمسار حياة الأسرة وبالتعاون الفعال والتنسيق المثمر مع امي التي لا اريد ان ابخسها حقها بما ورد او سيرد في مقالتي بحكم ان القام ناقب الأب الذي كان سبباً في وجودي ومكابد المشقات ومكافح الصعاب منذ بداية حياة الشباب لتكوين الأسرة وتأمين جل احتياجاتها .

وعلى الرغم من تواتر غيابه عن الأسرة على ما يقارب الثلاثين عاماً في الخدمة العسكرية متشجماً مخاطباً وصامداً وسط صراعات الحياة الراهية كان مثالياً في حسه بالمسؤولية ومميزاً وفريداً بطريقته الخاصة في تأمين كل احتياجات الأسرة المادية والفكرية والاجتماعية والعاطفية والنفسية ، وان قوة شخصيته قد اذابت تبعات غيابه ونجح في إرساء منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية الخاصة بالأسرة بانضباط عال ووضع قواعد التعامل الصحيح التي من شأنها توعية الأوصار المحبة والاحترام بين أفرادها ، ولم تكن قصة اهتمامه ومباكته اهم لحظات حياتي وتطوراتي في مراحل النمو العمرية تختلف عن باقي اخوتي مذ كنت رضيعاً فأول اسم نطق به شفتاي بابا ... بابا قلبها بالاستمتاع والتصفيق والفخر والاعتزاز ، وزادت متعة حينما راني احبو مراقبا حركاتي الاولى لحظة بلحظة ثم يسلم يدي المرتجتين ويشجعني على البدء مرحلة الوقوف مستندا بيديه وبمناخ ابيائي الثقة والتوازن ، ثم تشابك اصابع ايدائنا مطرب مسامعي بنبرات صوته الحنين تا تا ... تانا فحذقت عيني بعينه محركاً نائفاً ورائفاً رأسي تمتد قديما تارة واسقط تارة فليلتفتني بطرفة عين خائفاً لظله فاستغل خوفه وقلقه فانصت السقوط تلو السقوط حتى تمتدح ضحكتي بانتمائه التي تماثل وجه الطيق ثم برافقتي مغامراتي في استكشاف العالم من حولي بعد استغواء قدامي المشي ومع بداية عمري الدراسي يكلف تلقيني وصفته التربوية الحكمة بالنظام لترسم لي افاق المستقبل غير خاف فرحه وسروره بعاملي الدراسي الاول بين اقربائه وجيرانه ، ثم يكمل معي مشغورا في الدراسي غير متهاون في التوجيه والرعاية ومتابعاً للحوادث التعليمية في المنزل وفي الدراسة من خلال الاسابيل التي من شأنها ان تشدك الهمم لتدعم داعية الانجاز مع تواصله المستمر مع المدرسين والإدارة وتسخيره لكل الجهود لإيجاد الطريقة المثلى في تحقيق المعدلات المرتفعة للتحصيل الدراسي ، وقد وجدته معي في ضيقي وفي فرحي معلماً وموجهاً في أخطر مراحل الضووح ( المراهقة ) يأمر فريعب ويهني فيخوف ويبيد رايه في من اصداق شارحاً ومعللاً وجهة نظره بالنطق السليم وقد انهى تلك المرحلة بالهدوء والحزم الى جانب الرفق والتسامح . وفي ذات ليلة اذ كنت في مواجهة ليل الشتاء الطويلة وسيل الأفكار تتلاطم بمخيلتي فاذا بصوت يخاطبني مقترناً لم تم فاجبت قد نزلت النوم عن اجفاني فجلس يجاورني حواراً مفتوحاً بما يجول في خاطري ثم روى لي حكاية الأم والأبنا، الأربعة (السلطان والسيطرة والجوروت يطلب من الجميع تقديس أوامره ونواهي ويوجه العارف بما يصره وما ينفعهم ، والجاهل الشاذ سلوكه العدو لنفسه قبل ان يكون عدو غيره ، والمثل عليها بطلابه المختلفة دون مراعاة وضعها وحالتها وان لم تلب له بزهرها ويحترقها ، والبر الذي لا يتجر جاداً او شجاراً في خضرها سليم السلوك ونيل الفكر وحفاظه على قيمها وعاقبتها وتقاليدها ويولي نداها حين تئاديه ) وفي النهاية ليكن لآباً من لا بد من عاقبة فمن احسن فقد احسن لنفسه ومن اساء فعليه ، ورغم قوهم فهي لهم سكن واذا ما اشتد بهم الظم تسقيهم ببديها ( بجلة والفراغ ) وتحقنهم على الحب والتعاطف والتسامح لتلخصهم بجان تراثها وجمال تضاريسها الملونة من الشمال الى الجنوب ، وغالباً ما تكون مضامين واهداف القصص التي يرويها درسا في القيم الوطنية والانسانية والاجتماعية التي تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه في المجتمع وقد كانت كفيلاً للاحتواء والانشاء علاقة صداقة حميمة تكسر حواجز الخوف وتؤسس العلاقة المثلى بين الأب وابنه . ومع بداية الشعور بمعالم الرجولة وظهر صلاحها به ، يصطبغني بالناسبات والزيارات الاجتماعية ليمنحني المزيد من الثقة بالنفس ويمني مهاراتي الاجتماعية التي تمكني من تكوين العلاقات الاجتماعية التي تحقق لكل طرف حاجاته وريغاته الانسانية . وكان نبراسي الذي اثار لي دربي ولم يكن يني ببديع ( البعدي ) اجمل احلامي الوردية ( النيرة الجامعية ) ممولاً ومرشداً وروحياً اعلى لشخصيتي ، وهو من شاركني سعادت الغامرة بالراتب الاول من غير ان يشاركني مبلغه وترجم سعادت بمحاضرات عن القواعد الذهبية في التخطيط والتنظيم وحسن الادارة التي اهلنتي لاحقاً على الزواج وبناء الأسرة ، وظلت حميمة في رحاب الذاكرة يديه التي علت البروق تشبكت متعاقبة بيايدي امي واخوتي بسبور ودموع وفرحة تجرى على خدي كحبات لؤلؤ منثورة في ليل زفاني بعد ما اجهد نفسه مبكراً في التخطيط لانقاذ الاحاسيس والافكار من التشتت و الانجرار لهُوى النفس وغرائزها واتخاذ كل الوسائل التي من شأنها ان تقضي على الهواوس الحقيقية وترشدني للاختيار السليم بين مشاركتي دخول القفص الذهبي وتحقيق الاهداف السامية المثمّنة في تكوين أسرة مومنّة ومستقرة وسعيدة . ويعدنا كبرنا وكبرت احلامنا معنا واستقل كل منا بسكنه الخاص ظل في عتاته الذي لا ينضب راعياً وداعماً وسنداً واعظياً و أباً عطفياً تقمصنا شخصيته وتحصر على ان نبود مشايبهن له في مظهره وحركانه وسلوكه بعد وفاته رحمه الله . ويقول الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو : من لا يستطيع ان يقوم بواجب الأبوة ، لا يحق له ان يتزوج وينجب أبناء .

## حكومة الفلبين تتفق مع المتمردين الماويين على إستئناف محادثات السلام مقتل شرطي ومسلحين بعد هجوم على نقطة مراقبة في تونس

□ تونس (رويترز) - قالت مصادر أمنية إن شرطيًا واثنين من المسلحين الإسلاميين قتلوا فجر أمس لأحد في تبادل لإطلاق نار بعد هجوم ميساغت لمسلحين منطقتي على نقطة تفتيش في مدينة قبلي الواقعة جنوب البلاد. وهذا أول هجوم يستهدف دورية أمنية في مناطق سكنية منذ هجوم شته مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية العام الماضي على مدينة بن قردان الحدودية مع ليبيا والتي صدته القوات التونسية وقتلت

خلالها عشرات المهاجمين. وذكرت المصادر أن أربعة أشخاص يمتطون نقطة تفتيش بمنطقة جنسورة في قبلي وقتلوا رجل أمن. وقال مصدر أممي "استشهد رجل أمن وقتل إرهابيان اثنان في المواجهة بعد أن هاجم إرهابيون نقطة تفتيش في جنسورة على متن دراجات نارية. وأصيب ثلاثة من رجال الأمن أيضا في تبادل لإطلاق نار.

وتقوم القوات التونسية بحملة تفتيش واسعة سعياً لتعقب مهاجم آخر ما زال قاراً. **نصب كمين** إلى ذلك توصل مفاوضون من حكومة الفلبين والمتمردين الماويين امس إلى اتفاق لاستئناف محادثات السلام الرسمية لشهر المقبل بعد شهر من إلغاء الرئيس رودريجو دوتيرتي المحادثات بعد كمين نصبه المتمرّدون لجنود. وقال خيسوس دوريزا مستشار

دوتيرتي لشؤون السلام بعد محادثات غير رسمية استمرت يومين في أوتريخت إن الجانبين سيجريان محادثات في الأول من أبريل نيسان من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار. وقال دوريزا في صفحته على فيسبوك يوم الأحد "يسعدني أن أعلن أن مفاوضات السلام بين حكومة الفلبين والحزب الشيوعي التابع لجيش الشعب الجديد-الجبهة الوطنية الديمقراطية أعمال التمرد في آسيا.

## ترامب يدعو الرئيس الفلسطيني لزيارة البيت الابيض قريباً

# عباس يلتقي بمبعوث أمريكي في رام الله غداً الثلاثاء



هاتف : الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يهاتف داخل مكتبه بالبيت الابيض

□ رام الله (الضفة الغربية) (رويترز) - قال مسؤولون فلسطينيون امس إن مبعوثا للإدارة الأمريكية سيصل هذا الأسبوع إلى المنطقتي لإجراء مباحثات مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وقال مسؤول فلسطيني كبير لرويترز إن المبعوث الأمريكي جيسون جرينبلات سيلتقي بالرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الثلاثاء في رام الله. ويأتي لقاء المبعوث الأمريكي مع الرئيس الفلسطيني بعد مكالمة هاتفية يوم الجمعة بين عباس والرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال أحمد مجدلاوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لإذاعة صوت فلسطين خلال أيام سيصل مستشارا للرئيس ترامب للعلاقات الدبلوماسية السيد جرينبلات. سيكون له لقاء مع الرئيس عباس ولقاءات متعددة مع العديد من القيادات الفلسطينية المختلفة. وأضاف أن هذه الزيارة طابعا استطلاعيا بالدرجة الأساسية. سيركز فيها المبعوث على القضايا الأساسية ومنها موضوع الاستيطان بشكل رئيسي. وأوضح أن هذه الزيارة قد تساعد الإدارة الأمريكية على وضع رؤيتها للمسيرة السياسية القادمة. ورأى عدد من المسؤولين الفلسطينيين في الاتصال الهاتفي الذي جرى بين عباس وترامب يوم الجمعة تأكيداً على أهمية القضية الفلسطينية.

وقال نabil أبو ردينة المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية ان الاتصال الهاتفي ولقاء عباس مع مدير المخابرات المركزية الأمريكية بيل اسبوعين في بلا شك تساهم بقرس مسرع تطورات أحداث المرحلة المقبلة خاصة فيما يتعلق بضمون أو توقيت هذه الاتصالات. وأضاف في تصريح صحفي لشبهه الوكالة الفلسطينية الرسمية ان هذه الاتصالات عالمية المستوى نعتت الأوهام الإسرائيلية بان الرئيس عباس ليس شريكاً للسلام. وتابع قائلاً ان هذه الاتصالات تمثل رسالة واضحة بان الحل يتمثل بالشرعية الفلسطينية والعربية الدولية وليست أوامه أو مشاريع لا علاقة لها بتطور الأحداث مؤكدة بان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع ويدون ذلك لا سلام ولا أمن في المنطقة. وأوضح أبو ردينة ان القمة العربية المزمع عقدها نهاية الشهر في الأردن قُرصة نهاية وتعزز الموقف الفلسطيني

الشرقية عاصمة لولتهم العتيدة. وقال عريقات أتوجه مباشرة الى دبغد فريدمان وترامب: اذا نلقنتم السفارة (والتقسما على) ضم المستوطنات في الضفة الغربية فستجران المنطقة الى حالة من القسور والانعقاد القانون والتطرف. إلى ذلك أكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نجيل أبو ردينة، ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيؤكّد مساء الجمعة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التزامه بصنع السلام. وأضاف أبو ردينة، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية ...، إن عباس سيتلقى مساء اليوم اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي. وهذه المكالمة الأولى بين عباس وترامب، منذ تولي الأخير الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

نتائج لا يمكن تحقيقها الا عبر نيسان/ابريل 2014 بعد انهيار المحادثات المباشرة التي جرت برعاية وزير الخارجية الأمريكية حينذاك جون كيري. لا اتصالات مع شخصيات في البيت الابيض - ومنذ ان تولي ترامب الذي أكد انه يقود أكثر الادارة الاميركية تاييدا لاسرائيل، السلطة يتسرع الفلسطينيون بالقلق بسبب اقتناعهم الى اتصالات مع شخصيات مهم في البيت الابيض. وانتقدت منظمة الولايات المتحدة في الامم المتحدة نيكي هالي اللغلاء للمرة الاولى مندوب فلسطين في المنظمة الدولية رياض منصور وكتبت هالي في تغريدة على تويتر انه على الفلسطينيين الاجتماع مع اسرائيل في مفاوضات مباشرة بدلا من الاعتماد على الامم المتحدة للتوصل الى

مفاوضات السلام متوقفة منذ نيسان/ابريل 2014 بعد انهيار المحادثات المباشرة التي جرت برعاية وزير الخارجية الأمريكية حينذاك جون كيري. لا اتصالات مع شخصيات في البيت الابيض - ومنذ ان تولي ترامب الذي أكد انه يقود أكثر الادارة الاميركية تاييدا لاسرائيل، السلطة يتسرع الفلسطينيون بالقلق بسبب اقتناعهم الى اتصالات مع شخصيات مهم في البيت الابيض. وانتقدت منظمة الولايات المتحدة في الامم المتحدة نيكي هالي اللغلاء للمرة الاولى مندوب فلسطين في المنظمة الدولية رياض منصور وكتبت هالي في تغريدة على تويتر انه على الفلسطينيين الاجتماع مع اسرائيل في مفاوضات مباشرة بدلا من الاعتماد على الامم المتحدة للتوصل الى

## الأردن يفرج عن جندي قتل سبع إسرائيليات عام 1997

منه الا ان حمل سلاحه الرشاش وقتح النار على الطالبات. وكان العاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال قطع زيارة قصيرة لاوروبيا وقت الحوادث وعاد الى لاحقاً اسرائيل لتقديم العزاء لعائلات الضحايا الإسرائيلييات. ودفعت الأردن كذلك تعويضات لعائلات الضحايا. وقال نabil أبو ردينة، ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيؤكّد مساء الجمعة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التزامه بصنع السلام. وأضاف أبو ردينة، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية ...، إن عباس سيتلقى مساء اليوم اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي. وهذه المكالمة الأولى بين عباس وترامب، منذ تولي الأخير الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ابنائه عشيرته ومدينته. وظهرت مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي عشرات السيارات التي قام سائقوها بقتل سبع طالبات إسرائيليات كن في رحلة عند الحدود الأردنية الإسرائيلية. بعد انقضاء حكوميته وسط احتفالات من قبل

سبع طالبات إسرائيليات كن في رحلة عند الحدود الأردنية الإسرائيلية. بعد انقضاء حكوميته وسط احتفالات من قبل



اطلاق، الجندي الأردني المطلق سراحه يحظى بلقاء، والدته

## صفاء الصالحى بغداد

ماذا لو كان بيتي يطل على النهر... حيث أنهب في الصباح الباكر، فاستنشق بهل صدى، تلك النفحة الباردة من الهواء المشبع بالرطوبة، بو المترج برائحة تراب النهر. ولي مسكن يطل على نجلة الخبز ، وعندما يعلو مستوى الماء، ويشد زفير الرياح، أحمي بغرفتي، وأنظر من زجاج النافذة، إلى الطبيعة في حال غضبها .  
والتي تجعل الزواجر النهرية ، تتوقف تماما عن الإبحار، أما النوارس العائدة من رحلتها الطويلة فإنها تحمل في مناقيرها بعض الطعام لفرأخها الجائعة، التي تنتظرها في العش ... أما أنا أتابعها عن كثب ، أتابع السماء الصافية والمياه المترامية بدون نهاية وفي المساء حيث السماء التي تزخر بالنجوم وهي تشع وتنطق .. وأنا ووجدتي وتسلل أفكارى وقلمي وقرطاسي أدون فيه أرمس حروفى على الورق. لتخرج أجمل لوحة نثرية .. أتمنى أن يطل بيتي على النهر محاط بحديقة مليئة بزقزقة العصفير وتغريد البلابل وهي تعزف أجمل التغريدات الصباحية. ولا يوزوني من وقت لآخر سوى بعض من أحب نجلس في حفلة سمر ، ونرتفب الشاي ، وتتحدث محاولين إحياء ذكرياتنا القديمة الجميلة ، والمؤلة معا وعموما ، فإننا بعد مرور الزمن ، وتقدم العمر قد تخلصنا من سطوتها عن أرواحنا وأصبحت مجرد خيالات، تتلافي وتتفصل على ستائر من حرير شفافة... كنت أتمنى أن يطل بيتي على النهر وأن أزرع أمامه حديقة صغيرة تكون مألئ بالورود البنفسجية ورائحتها الزاكية، لكي أقطف منها واحدة في كل صباح وأظل أشمها طوال النهار حتى إذا نذبت ، وجفت احتفظ بأوراقها بين صفحات كتاب !  
كنت أتمنى ان يطل بيتي على النهر والا يكون فيه تلفزيون حتى أتجنب مشاهدة أفعال الأشرار ، ومآثى الحروب ولا أتابع نصائح الجهلاء، وحوار الطرش وأستريح من مذيقات النشرة الاخبارية. والافلام الدموية وأعيش بأحلام وردية

## رفاه زاير جونيه بغداد